



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

الحماية الدبلوماسية ” لرعايا الدولة ”

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحثة

سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

أ.د/ عصام الدين القسبي (رئيسا ومشرفا)

أستاذ القانون الدولي الخاص – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

أ.د/ حازم محمد عتلم (عضوا)

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام – وكيل كلية الحقوق السابق

جامعة عين شمس

أ.د/ محمد شوقي عبد العال (عضوا)

أستاذ العلوم السياسية – وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق – جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد رضا الديب (مشرفا وعضوا)

أستاذ القانون الدولي العام المساعد – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

٢٠١٦٥١٤٣٧ م



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

صفحة العنوان

اسم الباحثة : سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

اسم الرسالة: الحماية الدبلوماسية لرعايا الدولة

الدرجة العلمية : الدكتوراه.

القسم التابع له : القانون الدولي الخاص

الكلية : الحقوق.

الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج :

سنة المنح : ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي الخاص

رسالة دكتوراه

الحماية الدبلوماسية

” لرعايا الدولة ”

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

سامية محمد عبد الرحمن عبد العال

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

أ.د/ عصام الدين القصبي (رئيسا ومشرفا)

أستاذ القانون الدولي الخاص – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

أ.د/ حازم محمد عتلم (عضوا)

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام – وكيل كلية الحقوق السابق

جامعة عين شمس

أ.د/ محمد شوقي عبد العال (عضوا)

أستاذ العلوم السياسية – وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق – جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد رضا الديب (مشرفا وعضوا)

أستاذ القانون الدولي العام المساعد – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أُجيزت الرسالة:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١٠٥) ^(١)

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ

لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) ﴾ ^٢



^(١) سورة التوبة: ١٠٥

^(٢) سورة طه : ٢٥ - ٢٨

إهداء

أهدى ثمرة جهد هذا العمل، إلى من علمتني الأخلاق
والمبادئ، إلى الحزن الدافئ، إلى... روح أمي الطاهرة....
إلى من أستلهم منه الصبر والعزيمة، إلى من دفعني لحب
العلم، إلى... روح أبي الطاهرة.....

وبكل امتنان واعتزاز أهدى هذا العملإلى الأستاذ
الدكتور/ **عصام الدين القصبي** ... الذي تعلمت وما زلت اتعلم
منه الكثير، وكما أهديه إلى جميع أساتذتي الذين أدين لهم بكل
الفضل.

إلى زوجي العزيز، الذي هيا لي الوقت وذلل الصعاب، وتحمل
الأعباء المعنوية والمادية.... وإلى أولادي ... الذين تحملوا
انشغالي عنهم دائماً

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وأشكره، أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً، أن وفقني إلى إنجاز هذ العمل المتواضع الذى بذلت فيه كل ما بوسعى، وصلّ اللهم على خاتم الرسل، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال (ص) " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"^٣. ومن هنا فإننى انتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير والامتنان لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / **عصام الدين مختار القصبي** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق جامعة عين شمس، لتفضله بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما منحني إياه من معلومات قيمة ووقت ثمين، وتعهد سيادته بالسقيا والرعاية، منذ كان بذرة الى أن صار ثمرة يانعه حان قطافها، فهو لم يأل جهداً ولم يدخر وسعاً فى إرشادى وتسديد خطاى وإسداء ملاحظاته الغنية وتوجيهاته القيمة، جزاه الله عنى خير الجزاء.

وفى هذا المقام أتوجه بالشكر أيضاً للأستاذ الدكتور/ **محمد رضا عبد الحميد بسيونى الديب** أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، على ما أحاطنى به من اهتمام وتوجيه، ولما بذله سيادته من جهد كبير فى سبيل إخراج هذا البحث على أفضل صورة، له منى كل الشكر والامتنان، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور/ **حازم محمد عتلم** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام ووكيل كلية الحقوق السابق جامعة عين شمس، لموافقته على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة على الرغم من أعبائه الكبيرة ومسئوليته الجسيمة، جزاه الله عنى خير الجزاء.

والأستاذ الدكتور/ **محمد شوقي عبد العال العنانى** أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السابق جامعة القاهرة، لتفضله بالمشاركة فى لجنة الحكم والمناقشة وتحمله مشقة التعب والتنقل، فله منى كل الشكر والتقدير، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

واشكر كل من مد لى يد العون، وكل من كان له بصمة مشرفة على هذا العمل. وأخيراً.. أسأل الله العلى التقدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأرجو أن يكون علماً نافعاً، ويسهل الله لى به طريقاً الى الجنة.

الباحثة

^٣ - سند أبى داود، الجزء الرابع، كتاب الأدب، باب فى شكر المعروف.

قائمة المختصرات

- A.F.D.I:** Annuaire Francais de Droit International.
A.J.I.L: American Journal of International Law.
B.Y.B.I.L: British Yearbook of International Law.
C.J.I.L: Columbia Journal of International Law.
I.C.L.Q: The International Comparative Law Quarterly.
I.C.J.rep: International Court of Justice Reports of Judgments Advisory Opinions and Orders.
P.C.I.J: Permanent Court of International Justice.
R.B.D.I: Revue Belge de Droit International.
R.C.A.D.I: Recueil des Cours de L' Academic de Droit International.
R.C.D.I.P: Revue Critique de Droit International Prive.
R.H.D.I: Revue Hellenique de Droit International.
R.G.D.I.P: Revue General de Droit International Public.
R.D.I.L.C: Revue de Droit International et al Legislation Comparee.
U.N.R.I.A.A : United Nations Reports of International Arbitral Awards.
Y.B.I.L.C: YearBook of International Law Commission.
Z.A.O.R.V: Zeitschrift Ftir Austandisches Offentliches Recht und Volkerrecht.
-

مقدمة

** تلقى الحماية الدبلوماسية مكانة هامة بين الدول وذلك على أساس انها من القواعد الدولية المستقر عليها عرفياً وتحظى بقبول واسع النطاق فى المجتمع الدولى، وتزداد أهميتها فى العصر الحديث، نتيجة للتطورات الحديثة فى المجتمع الدولي ووجود التكنولوجيا السريعة وسهولة المواصلات بين الدول، وقد ساعد هذا التطور على هجرة كثير من الأفراد وتقلهم من دولهم إلى دول أخرى، وجلب كثير من الدول للعمالة الفنية المتخصصة من الخارج للعمل مقابل حصولهم على أجر، كما أن الشخص المعنوي لعب دوراً متميزاً في تقدم وازدهار الاقتصاد العالمى بالإضافة إلى سهولة انتقال الأموال وازدياد حجم العلاقات بين الدول، مما يعني احتمال تعرض هؤلاء الأشخاص "الطبيعيين والمعنويين" لأضرار تلحق بمصالحهم، وإذا كان حق الدولة في حماية إقليمها من أي مساس به أو اعتداء عليه هو من الحقوق الثابتة والمستقرة، فإن من حقها أيضاً حماية شعبها والدفاع عن حقوقه، وحيث أن المواطنين هم العنصر الرئيسى المكوّن لشعب الدولة، فإن حمايتهم ورعاية حقوقهم في الداخل والخارج حق ثابت للدولة، ووضع القانون الدولي شروطاً لقيام الدولة بالحماية الدبلوماسية تجاه الأفراد، ومنها ... أن يكون هناك رابطة قانونية بين الفرد طالب الحماية وبين الدولة الحامية على أن يكون هذا الفرد قد استنفذ طرق اللجوء إلى المحاكم الداخلية وألا يكون قد تسبب في وقوع الضرر بنفسه، وإذا ما توافرت هذه الشروط كان من حق الدولة القيام بمسؤوليتها تجاه رعاياه فيما يسمى بالحماية الدبلوماسية، وتقوم الدولة بالحماية الدبلوماسية عن طريق وسائل سياسية ومنها على سبيل المثال الطريق الدبلوماسى وما يستتبع ذلك من محاور أخرى مثل المفاوضات .. المساعى الودية .. الوساطة .. التوفيق، أو وسائل قضائية مثل اللجوء الى المحاكم الدولية.

وعلى الرغم من أهمية الحماية الدبلوماسية كوسيلة لحماية حقوق الرعايا الذين يتعرضون لأضرار فى الخارج ، إلا أن اساءة استخدامها واعتبارها أداة